

وقد احتلت النروة منها مدينة بنزرت، التي تنال - الى جانب شرف التمجيد في القديم - شرف معارك التحرير الأخيرة التي جرت ضد الغزاة المعاصرين، وآخرها المعركة الكبرى التي كالت بالنصر، وأحرزت شرف التحرير لها ولكامل التراب التونسي، بين عام 1961 وعام 1963، ومن يومها رفعت رأس تونس، ورفعت قدر العرب، ورأس البلاد المناضلة، إذ أضافت الى سجل البلاد المتحررة بلدا جديدا ومجيدا.

فعلام يدل تمجيد التونسيين لمدينتهم ومحاولة تخليدها والإشادة بها على تلك الطريقة الفريدة ؟

لقد خرجت تونس من محنة كان ترابها فيها هو المستهدف من الغزو، كان المستعمرون يريدون استيطانها والحاقها بتراب البلاد الغازية، وبتراها من التراب العربي الافريقي.

ولهذا تمثلت فرحة الاستقلال والحرية في تمجيد هذه المدن والقرى، واتخذ الوفاء لها شكل الدراسة والبحث عن أمجادها الغابرة ومعطياتها اليوم وغدا، واتخاذها أعلاما على النضال المنتصر، والإشادة ببطولاتها وأبطالها، شكرا لله على هذا النصر، وتوعية للأجيال كي تستمسك بحريتها واستقلالها وتقدمها. لا تسمح للاستعمار مرة أخرى أن يدنس ترابها أو يعوق تقدمها.

من أخص خصائص تمجيد هذه البلاد تسجيل البطولات التي أنجبتها على توالي العصور في ميادين العلم والمعرفة والثقافة والفكر والوطنية.